

إِذَا مَا شَاتُهُمْ وَلَدَتْ تَنَادَوْا:
أَجْدِي، تَحْتَ شَاتِكَ، أَمْ غُلَامٌ؟

غَرِيبٌ بَيْنَ زَمْزَمَ وَالْمَقَامِ

«وقال يهجو طلحة بن أبي طلحة»:

[من الوافر]

أَلَمْ تَرَ أَنَّ طَلْحَةَ مِنْ قَرِيشٍ
يُعَدُّ مِنَ الْقِمَاقِمَةِ الْكَرَامِ
وَكَانَ أَبَوْهُ، بِالْبَلْقَاءِ، دَهْرًا
يَسُوقُ الشَّوْلَ فِي جَنَحِ الظَّلَامِ
هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي جَلَبَ ابْنُ سَعْدٍ
وَعُثْمَانًا مِنَ الْبَلَدِ الشَّامِ
هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي حُدِّثَتْ عَنْهُ
غَرِيبٌ بَيْنَ زَمْزَمَ وَالْمَقَامِ

إِذَا شُتِمُوا بِأَمِّهِمْ

«وقال رضي الله عنه لمخرمة بن المطلب وأبي صيفي بن هشام»^(١):

[من الوافر]

إِذَا ذُكِرْتُ عُقِيلَةُ بِالْمَخَازِي
تَقَنَّعَ مِنْ مَخَازِيهَا اللَّئَامُ
أَبُو صَيْفِي الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْهَا
وَمَخْرَمَةُ الدَّعِي الْمُسْتَهَامُ

(١) مخرمة بن المطلب وأبو صيفي بن هشام: هما أَخَوَانِ لَأُمِّ وَاحِدَةٍ هِيَ هِنْدُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الْخَزْرَجِ.